

تفسير السعدي

وَلَا تَقْرُبُوا الزَّناَ إِنَّهُ ^{صل} كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه فإن: " من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه " خصوصا هذا الأمر الذي في كثير من النفوس أقوى داع إليه. ووصف الله الزنى وقبحه بأنه { كَانَ فَاحِشَةً } أي: إثما يستفحش في الشرع والعقل والفطر لتضمنه التجري على الحرمة في حق الله وحق المرأة وحق أهلها أو زوجها وإفساد الفراش واختلاط الأنساب وغير ذلك من المفساد. وقوله: { وَسَاءَ سَبِيلًا } أي: بسّ السبيل سبيل من تجرأ على هذا الذنب العظيم.